

جدل في لبنان بسبب قرار إغلاق أسواق صيدا أيام الجمع بدلا من الأحاد

والبزري يعتبره «غير طائفي»

بيروت: «الشرق الأوسط» ٣٠/٧/٢٠٠٤/ اصدر وزير العمل اللبناني اسعد حردان قراراً امس يقضي باغلاق الاسواق والمحال التجارية في مدينة صيدا وضواحيها بجنوب لبنان طوال أيام الجمع بدلا من ايام الاحاد الذي تقرر ان تفتح المحلات فيه لغاية الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر في فصل الشتاء والثانية عشرة والنصف من بعد الظهر في فصل الصيف. ورأى رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري ان فتح سوقها يوم الاحد «يريح القرى المحيطة بصيدا ومنطقتها» وليس له أي اعتبارات طائفية. واسند الوزير حردان قراره الذي اعتبره البعض «مفاجئاً» الى «طلب مقدم من قبل جمعية تجار صيدا وضواحيها» في السادس عشر من يوليو (تموز) الجاري. واعتبر القرار «واقعا في موقعه القانوني لان احداً لم يعترض عليه من جمعية التجار» واستبعد ان يكون للقرار اي مضاعفات. لكن وزير الدولة ميشال موسى (من بلدة مغدوشة قرب صيدا) قال في اتصال مع «وكالة الانباء المركزية» اللبنانية انه فوجئ بالقرار. و اضاف: «انتظر اجراء الاتصالات اللازمة لمعرفة خلفيته». اما النائب علي عسيران (صيда) فقال انه يفضل «ان يبقى تنظيم العمل موحداً كل الايام في كل المحال التجارية في المناطق اللبنانية كافة». النائب بيار الجميل استغرب صدور هذا القرار. وقال: «ان مسألة من هذا النوع لها علاقة بجوهر العيش المشترك في البلد وباعتبارات طائفية وميثاقية حساسة لا يجوز ان يكون القرار في شأنها صادراً عن شخص واحد ولو كان وزيراً، بل ينبغي ان يناقش في مجلس الوزراء من كل جوانبه».

رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري قال «لم نتبلغ القرار بعد ولم تتم استشارتنا من قبل جمعية التجار قبل تقديم الطلب. لكن تقليدياً وتاريخياً فإن سوق صيدا تقفل ايام الجمع بشكل عام وتفتح الأحد قبل الظهر. لسبب بسيط ان ابناء القرى المحيطة بصيدا ومعظمهم من اخواننا المسيحيين يتبضعون من صيدا يوم الاحد لأن قسماً من سكانها يأتي الى هذه القرى ايام السبت والاحد. وان فتح سوق صيدا يوم الاحد يريح القرى المحيطة بصيدا ومنطقتها. كما ان الاقبال يوم الجمعة صباحاً يسمح لتجار صيدا بالنزول الى بيروت لمتابعة اشغالهم مع التجار الذين يتعاونون معهم في العاصمة وليس لهذا الامر علاقة بأي اعتبار طائفي».